والاقتطاف في المطاف من لطاف جني داني يانع مانع جامع نافع لباب الباء اربابه فربابه

مع استعمال كمال التوقي بالتوقف في التلقي والتلقف لتوفيه بتصفيه تنقيح ما جمعه

وتمام الاهتمام بالتروي في المروي والتنقي في الترقي لمدارج معارج معادل تصحيح ما استودعه

لينتظم ان شاء الله في زمرة حضره خضره نضره نظره عمدة عدة عودة دعوة فيلغم كما سعله

ويستعين بالله ويستعد له ويعتمد على الله ويستمد من الله كي لا يجد مجالا للتقول فيه عذوله

فيترفق حتى يتوفق لتدرخوف له سيول شمول خير خبر (يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله

وذلك بحسن الاختيار والاختصار من خيار اخبار الاخبار فلا يكر امعه بعدى كل حديث وحدث بكل ما سمع

او كحاطب ليل وكخاطب ويل يجمع بدون حك ولا فرك ويوزع بلا سبك ولا فك

ففي مسلم مرفوعا كفى بالمرء كذبا ان يحدث بكل ما سمع وفي منظوم الحلم وما آفة الاخبار الا رواتها

والاقتصاد بالاقتصار على الاصح والاوضح والاقوى هو الاوفى والارفق والاحق والاليق باهل الورع والتقوى

فقد قيل الكلام على قدر القابل لا على قدر القايل فلا يتكلم بما يتعسر فهمه وحصوله ويتعزز

علمه ووصوله ففي علي رضي الله عنه وكرم وجهه حدثوا الناس بما يعرفون اتريدون ان يكذب الله ورسوله

بوب له البخاري بقوله باب من ترك بعض الاختيار مخافة ان يقصر فهم بعض الناس عنه فيقعوا في اشد منه

ولما قبله مثله بقوله باب من خص بالعلم قوما دون قوم كراهية ان لا يفهموا

وفي مسلم موقوفا عن عبد الله رضي الله عنه ما انت بمحدث قوما حديثا لا تبلغه عقولهم الا

الا كان لبعضهم فتنة

واما تشرق انوار اسرار بعث البحث بحق التحقق في قلب رفيق عناية الاعانة من الله والتوفيق

لمعاني الامعان لمعان غور الغوص الحقيقي بدقة النظر الصايد الصايب الصافي

وقوة الفكر الصادق الصالح الاوصاف بالانصاف بملاحظة المحافظة على امانة التاصيل الاصيل

Copyright © King Saud University